

## أهمية الوسائل التعليمية في المدرسة المغربية

### [ The important of teaching aids in the Moroccan school ]

MOHAMED CHAKRANE

Ph.D Narratology,  
University Hassan II,  
Faculty of Arts & Humain Sciences,  
Casablanca, Morrocco

Copyright © 2015 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the *Creative Commons Attribution License*, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

**ABSTRACT:** The choice of educational media is associated with its important role and its great position in during lessons and education in general, and what it will bring to the heart of the educational process teaching / learning and that the selection of educational methods depends on its specifications, nature and function or role and the objectives that the teacher wants to reach by using these methods.

In addition to the objectives and aims of the article, which cover some mechanisms that updates Arabic Language, and make a living familiar to the student, and that's according to the skills of the teacher and to his competence and ability to deliver knowledge to students with simple ways and overcome several problems such as student's skill weaknesses, when teacher fails at the development of student skills, and when the textbook fails also at meeting the suggested competencies and the desired skills by investing some of the mechanisms and motivational tools (teaching aids), and treating some didactic problems either in lesson plans or technical tools.

**ملخص:** إن اختيار الوسائط التعليمية مقترن ومشروط بدورها الطلوعي وبالمكانة الخاصة والحيز الكبير الذي تشغله من الدرس أو النشاط التعليمي، وما ستأتي به في قلب العملية التعليمية/التعلمية و أن انتقاء الوسائل التعليمية مرهون بمواصفاتها وطبيعتها والوظيفة أو الدور الذي تضطلع به وبالهدف الذي ينشده المدرس من وراء توظيفها ومن خلال الاستعانة بها. بالإضافة إلى الأهداف و المرامي التي يهدف إليها المقال و التي تكمن في الإحاطة بمجموعة من الآليات التي تحين مادة اللغة العربية، و تجعلها مادة حية مألوفة في عالم التلميذ، وذلك انطلاقا من مهارة المدرس و كفاءاته وقدرته على توصيل المعارف إلى التلاميذ بسبل و طرق بسيطة، و تجاوز جملة من المشاكل مثل : ضعف مهارات التلميذ وعدم توفيق الأستاذ في تنمية مهارات التلميذ، وضعف الكتاب المدرسي في توجيه الخطاب الذي يحقق المهارات المنشودة و ذلك باستثمار بعض الآليات و الأدوات التحفيزية(المعينات الديدانكتيكية)، و معالجة بعض المشاكل الديدانكتيكية سواء على مستوى الجدارة او الأدوات التقنية.

**الكلمات الدلالية:** الوسائط التعليمية، مدرس، مادة اللغة العربية، التلميذ.

## 1 تقديم

عرفت العملية التعليمية زخما هائلا في العصر الحالي، وقد كان وراء هذا التطور مجموعة من العوامل الاجتماعية، الإقتصادية والمعرفية التي أثرت بشكل ملحوظ في التعليم وطرانقه وأساليبه وأدواته، فقد أصبح الاعتماد في أي نظام تعليمي على الوسائل والدعامات التي أصبحت ضرورة من ضرورات إنجاح النظم التربوية، إذ أصبحت جزءا من منظومتها، وقد احتلت الوسائل التعليمية مكانة هامة في مختلف البيداغوجيات ومقاربات التدريس، كمقارباتي التدريس بالأهداف والكفايات، هذه الأخيرة التي تجعل منها محور عملها، نظرا لأهميتها في جعل المتعلم مركزا ومحورا للعملية التعليمية التعليمية<sup>1</sup>، وهو ما يؤكد الميثاق الوطني للتربية والتكوين بالمغرب، انطلاقا من مادته السادسة، إلى أهمية الوسائل التعليمية والمعينات البيداغوجية في المدرسة المغربية<sup>2</sup>.

جاءت أهمية الانشغال بتطوير الوسائل والتقنيات التعليمية التعليمية، كمحاولة لاسترجاع بريق المدرسة والثقة فيها، وكلما تطورت تلك الوسائل، كبر هاجس التفكير في تطوير الوسائل التعليمية التعليمية، وأمام هذه النظرة يطرح التساؤل عن مفهوم الوسائل التعليمية وأصنافها وأهمية توظيفها، والأسس النفسية والتربوية لاستخدامها<sup>3</sup>.

## 2 الوسائل التعليمية

تعرض مجموعة من الدراسات تعاريف متعددة للوسائل التعليمية، وقد اخترنا منها التعريفان الآتيان:

الوسيلة لغة ما يتوصل به الإنسان إلى شيء أو يتقرب به إلى غيره، والوسائل التعليمية هي كل ما يستعين به المدرس على إيصال المادة العلمية وسائر المعارف والقيم إلى أذهان الطلاب وتوضيحها، وتختلف أسماؤها من بلد إلى بلد ومن زمن لآخر، فتسمى وسائل الإيضاح لأنها تهدف إلى إيضاح المعلومات والأفكار وإزالة الغموض في الإدراك، وكان هذا الاسم رائجا على السنة المدرسين، وتسمى أيضا الوسائل المعينة أو معينات التعلم، لأنها تعين المدرس على إيضاح الدرس وتحقيق الأهداف، وتعين الطالب على فهم ذلك وقبوله، وتسمى أيضا الوسائل التعليمية لأنها جزء لا يتجزأ من عملية التعليم، وهذا الاسم هو الأكثر رواجا اليوم<sup>4</sup>.

يقصد بالوسائل التعليمية جميع أنواع الوسائل التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات، وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وقرس القيم.

فالوسائل التعليمية هي كل ما يعين المدرس على تطوير منهجية عمله، والزيادة في مردودية التربية، وكل ما يعين المتعلمين على إثراء خبرتهم وعقلنة أساليب تعلمهم، وهي تضم الكتب المدرسية والسيوريات بأنواعها والنماذج والعينات والمجسمات والخرائط واللوحات الحائطية والشرائح (الشفافات) وأجهزة الإسقاط الخلفي وأجهزة الإسكوب، والأفلام

والراديو والتلفاز وأشرطة الكاسيت وأشرطة الفيديو، كما يمكن اعتبار تجهيزات حجرة الدراسة والحديقة المدرسية والبيئة المحلية من الوسائل التعليمية<sup>5</sup>.

وبعد عرض التعريفين يمكننا استخلاص مجموعة من الحقائق والمعطيات:

- طورت الوسائل التعليمية تسميتها حسب دورها في عملية التعليم وموقعها في عملية التدريس، وهكذا تحول إسمها من وسائل الإيضاح إلى معينات التعلم، إلى الوسائل السمعية البصرية إلى الوسائل التعليمية.
- أصبح ينظر إلى الوسائل التعليمية حاليا باعتبارها جزء لا يتجزأ من عملية التدريس ومكونا أساسيا من مكونات عملية التعليم والتعلم.
- يتسم مصطلح الوسائل التعليمية باستعاب كل الوسائل التي تساهم في تحقيق أهداف التعلم، وتساعد المدرس على تطوير عمله، ويتعلق الأمر بالكتاب المدرسي والسيورة والصورة والخريطة والرسومات والنماذج والعينات، ومختلف الوسائل التكنولوجية المعاصرة كآلة التسجيل والأشرطة والحاسوب والتلفاز، وغير ذلك من أنواع الوسائل.

- تؤدي الوسائل التعليمية - حسب ما جاء في التعريفين - مجموعة من الوظائف بالنسبة للمدرس والمتعلمين:

- ✓ تسهيل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات.
- ✓ توفير السياق الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات وقرس القيم.
- ✓ إعانة المدرس على تطوير منهجية عمله.
- ✓ إعانته على الزيادة في مردوديته التربوية.
- ✓ إعانة المتعلمين على إثراء خبراتهم وعقلنة أساليب تعلمهم.

يرصد الباحثون للوسائل التعليمية العديد من المهام والفوائد والخدمات ومن ذلك<sup>6</sup>:

- أن الوسائل التعليمية "تجذب اهتمام الطالب وتشد انتباهه إلى الدرس، وتثير شوقه إلى المعرفة والرغبة في التعلم، وتنمي فيه حب الاستطلاع بتغيير مستويات الدرس وطريقته لما يرى فيه من ألوان جديدة.
- تزيد في فعالية الطالب وتعين على مراعاة الفوارق الفردية لأن تنوع الوسائل يساعد في تقديم خبرات متنوعة تتناسب مع حاجات الطلاب وميولهم واستعداداتهم المختلفة".

<sup>1</sup> - شيشوب أحمد: مدخل إلى الديداكتيك، دفاثر في التربية عدد 4 الرباط يونيو، ط 1997.

<sup>2</sup> - الميثاق الوطني للتربية والتكوين وزارة التربية الوطنية- الرباط -الفقرة 108.

<sup>3</sup> - [www.khayma.com/education-technology/wl.ht/com](http://www.khayma.com/education-technology/wl.ht/com)

<sup>4</sup> - عبد السلام عبد الوهاب طويلة (بمؤلفه التربية الإسلامية وفن التدريس، دار النشر الطبعة 1225 ص 64-65-66)

<sup>5</sup> - أوزي أحمد: المعجم الموسوعي لعلم التربية، مجلة علوم التربية ط 2006، الرباط.

<sup>6</sup> - طاهر سعد الله، علاقة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ط 2008، دار الطبع - بيروت، ص 29.

ونستخلص مما تقدم أن للوسائل التعليمية أثرا إيجابيا وحسنا بالنسبة للمدرس، وذلك يتجلى في مساعدته على تحقيق أهداف التعلم سواء تعلق الأمر بالمعارف أو المهارات أو القيم والمواقف، كما يتجلى كذلك في أن الوسائل التعليمية تطور أساليب تدريسه وتحرره من الأساليب اللفظية، وتخفف عليه الجهد والأتعاب.

كما أن الوسائل التعليمية تقدم العديد من الخدمات للتلاميذ، ومن أهمها: إثارة شوقهم، ومساعدتهم على اكتساب أهداف الدروس وترسيخ الحصيلة وحسن تطبيقها، واعتماد المنهج العلمي في التعلم وإنصاف المتعلمين عن طريق تنويع الوسائل التعليمية التي تخدم الفروق الفردية<sup>7</sup>.

### 3 تصنيف الوسائل التعليمية وصفاتها

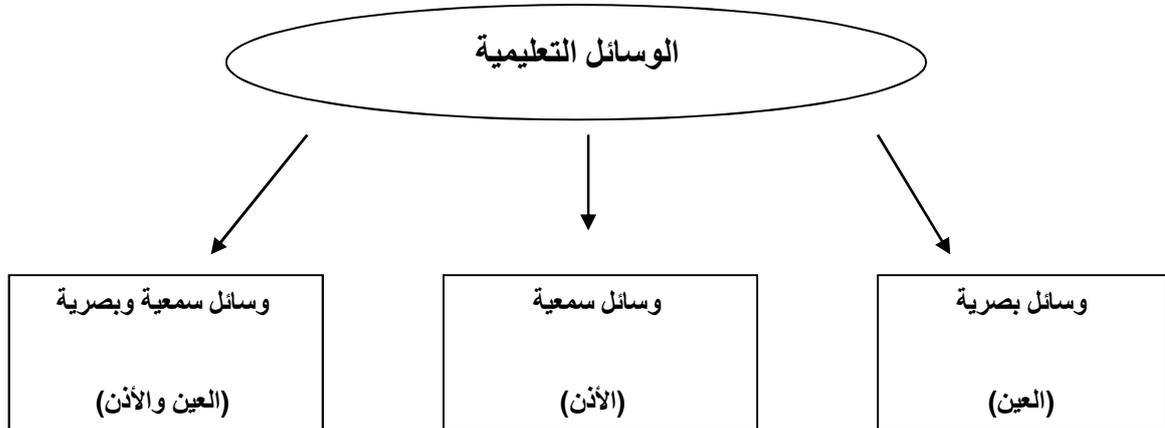
تعددت التسميات المختلفة للوسائل التعليمية في المراجع المتعلقة بالتربية، وعلى سبيل الذكر<sup>8</sup>:

- ✓ الوسائل السمعية -التعليم البصري.
- ✓ الوسائل المعينة على التدريس.
- ✓ معينات التدريس.
- ✓ الوسائل التعليمية والسمعية والبصرية.
- ✓ الوسائل السمعية والتعليم السمعي.
- ✓ الوسائل المعينة على الإدراك والمعينات الإدراكية.

ويرجع هذا التنوع في الأسماء إلى تعدد الدراسات والأبحاث، ولقد كانت خصوصية كل دراسة تفرض مجالا معيناً وتخضعه للدراسة، وبالتالي تعمل على إبراز جانب على حساب جوانب أخرى، ومن ثم نجد أن كل دارس يطلق عليه الاسم الذي يعكس الزاوية المدروسة.

### 3.1 التصنيف على أساس الحواس

تتنوع وتتعدد الوسائل التعليمية، وذلك ما يتضح جليا في معظم الدراسات المتخصصة في التربية، وقد قسمها المختصون إلى ثلاثة أنواع وذلك حسب الحواس التي تتصل بها وتخاطبها، وهي على الشكل التالي<sup>9</sup>:



### 3.2 الوسائل البصرية

وهذا العنوان الجانبي، يشرح نفسه أي أنه يتضمن إشارة إلى نوع الحاسة المستخدمة وهي البصر أو العين، أي أنها وسائل تخاطب الفرد من خلال بصره، بمعنى: أن أي منحرف من حاسة البصر لا يستطيع التفاعل مع هذه الوسائل، ومن أمثلة هذا النوع من الوسائل:

\*الصور المتحركة الصامتة،

\*الصور الفوتوغرافية،

\*الرسوم التوضيحية والخرائط، والمتاحف واللوحات...

البصر إذن " النافذة التي يطل منها الفرد على الوسائل من هذا النوع لإدراك ما تحتويه من معاني وأفكار،"<sup>10</sup>

<sup>7</sup> نفس المرجع ص30

<sup>8</sup> أحمد حسين اللقاني " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي " الطبعة الثانية 1986 ، دار النشر مؤسسة الخليج العربي ، ص885

<sup>9</sup> أوزي أحمد: المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، مجلة علوم التربية ط 2006 ، الرباط، ص55

<sup>10</sup> نفس المرجع ص 56

### 3.3 الوسائل السمعية

تعد الأذن من الحواس التي يطل منها الفرد على العالم الذي يتواجد فيه، وهي تساعد على نجاح الموقف التعليمي، مما يؤدي إلى إنتاج جيد في العملية التعليمية، ولهذه الوسائل أمثلة نذكر منها:

الإذاعة بمختلف برامجها المدرسية، والتسجيلات الصوتية، وغيرها من الأمثلة فيمكن للفرد أن يتعلم الكثير من خلال الإستماع للبرامج الإذاعية بدون وجود معلم، وأما إذا كان المدرس يساعد في الشرح والتفسير وتوجيه النقاش حول مادة هذا البرنامج، سيكون المتعلم أفضل<sup>11</sup>.

### 3.4 الوسائل السمعية البصرية

يحتضن هذا الجانب مجموعة من المواد والأدوات حيث تعتمد أساسا على حاستين هما:

البصر والسمع، ومن أبرزها : الصورة المتحركة الناطقة، وتتمثل في الأفلام الإلكترونية والتلفزيون، وتشمل أيضا الصور عندما تكون متكاملة مع تسجيلات صوتية، وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد انفصال بين حواس الإنسان، أي أنه عندما يتواجد في وضعية معينة فهو يعتمد على كل حواسه ولا يقتصر على حاسة دون أخرى<sup>12</sup>.

جدول توضيحي للوسائل التعليمية حسب الحواس<sup>1413</sup>

ملاحظات	سمعية - بصرية	بصرية	سمعية
إن تصنيف هذه الوسائل لا يعني الحسم، فالمكتوبة بصرية في ذات الوقت، والبصرية قد يكون لها صوت في مواقف معينة.	- أفلام سينمائية	- نماذج	- راديو
	- أشرطة وثائقية	- شرائح	- أسطوانة
	- تلفاز	- صور	- تسجيلات
	- أشرطة فيديو	- رسوم	- كاسيت
	- محركات كهربائية	- بيانات	- حوار
	- تمثيلات	- جداول	- سرد
	- مسرحيات	- ملصقات	- حديث
		- تحف فنية	- خطاب
		- تليفاكس telefax	- قراءة
		- انترنت Internet	- تلاوة
	- حاسوب	- ترنيل	
	- آلة حاسبة	- أصوات	

### 3.5 التصنيف باعتبار المستفيدين من الوسيلة

- يمكن تصنيف الوسائل التعليمية بالنظر إلى طبيعة المستفيدين منها إلى<sup>15</sup>:

#### وسائل جماهيرية

ونقصد بهذا الجانب، أن هذه الوسيلة يمكن أن تصل جميع الأفراد في نفس الوقت، وتتم الاستفادة في آن واحد، وأنها تكون موجهة إلى عدد كبير وغير محدود، ويتم ذلك "بغض النظر عن المكان الذي يوجد فيه الفرد والشرط الوحيد الذي يحدد عدد المستفيدين هي الإمكانيات المادية التي تمكن من تسخير هذه الوسيلة، ويتعلق الأمر هنا بالإمكانيات اللوجستية التي تتوفر عليها المدارس<sup>16</sup>.

#### وسائل جماعية

ويقتصر هذا النوع من الوسائل على تعليم مجموعة معينة من المتعلمين في مكان، ولا يمكن لأي فرد الاستفادة منها إلا إذا توفرت لديه شروط ذلك، أي التواجد في المكان والزمان اللذين تعرض فيه الوسيلة.

ومن أمثلة على ذلك : التسجيلات الصوتية، الأفلام المتحركة، والصور الشفافة والرسوم والخرائط....

<sup>11</sup> نفس المرجع ص 57

<sup>12</sup> أحمد حسين اللقاني " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي " الطبعة الثانية 1986 ، دار النشر مؤسسة الخليج العربي ، ص 887

<sup>13</sup> -الدريج محمد . ماهي النيداكتيك ؟ ، مجلة التدريس ، كلية علوم التربية بالرباط العدد . 7 ط 2006

<sup>14</sup> 2-أوزي أحمد: المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، مجلة علوم التربية ط 2006 ، الرباط. ص 84

<sup>15</sup> أحمد حسين اللقاني " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي " الطبعة الثانية 1986 ، دار النشر مؤسسة الخليج العربي ، ص 252

<sup>16</sup> نفس المرجع ص 253

## وسائل فردية

تقتصر هذه الوسائل على الفرد وهي من الوسائل التعليمية التي يمكن الإستفادة منها بواسطة فرد في ظرف معين، كالصور والرسوم وغيرها<sup>17</sup>.

## 3.6 صفات الوسائل التعليمية

لم يعد استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية مجالاً للمناقشة أو التساؤل، وإنما أصبح مجال المناقشة أي ضبط قواعد اختيار هذه الوسائل من حيث صفاتها حتى تحقق كفاءة تامة وأداء أمثل، من الصفات الواردة، أن تكون :

- ✓ معالجة لموضوع أو فكرة ،
- ✓ متناسبة مع الوقت المخصص،
- ✓ سهولة المنال ،
- ✓ مثيرة للتفكير و محفزة للإبداع ،
- ✓ أن تثير تفكير المتعلمين وتحفزهم للإبداع والإبتكار،
- ✓ ملائمة لمستوى المتعلمين و ملائمة لظروف مجتمعهم ،
- ✓ مرتبطة بالهدف المراد تحقيقه ،
- ✓ مستنبطة للمواد المعروضة ،
- ✓ رابطة للخبرات السابقة بالخبرات الجديدة ،
- ✓ واضحة المعالم والكتابة والألوان ،
- ✓ متلائمة مع المكان الذي تعرض فيه.

## 4 قواعد وشروط استعمال الوسائل التعليمية

## 4.1 القواعد والشروط العامة لاستعمال الوسائل التعليمية

يقدم كتاب الوسائل التعليمية مرجع عملي للطور الأول من التعليم الأساسي مجموعة من القواعد والشروط المفيدة في حسن استخدام واستعمال الوسائل التعليمية، ونعرضها بإيجاز كما يلي<sup>18</sup>:

- التفكير في إدراج الوسائل التعليمية ضمن السياق الديداكتيكي أثناء التخطيط للحصة الدراسية، أي قبل شروع المعلم في التنفيذ الفوري للتدريس.
- ربط الوسيلة التعليمية بموضوع الدرس وبالأهداف المتوخى تحقيقها.
- العناية بانتقاء الوسيلة التعليمية الأكثر قابلية لتحقيق المفاهيم المراد تبليغها من طرف المعلم.
- الحرص على أن تكون الوسيلة التعليمية ملائمة في مضمونها للأهداف المسطرة للدرس ومستوى التلاميذ وظروف العمل، ومنسجمة مع طبيعة الموضوع المراد تدريسه، ومتنوعة ومتوازنة في توزيعها واستغلالها طيلة الحصة، وموضوعية في المعلومات أو المعارف التي تتناولها، ومتسمة بطابع علمي وتربوي، وحديثة في محتواها أي مواكبة لتطور المعارف وتجده المستمر.
- معاينة الوسيلة التعليمية ومناولتها من طرف المعلم، والتأكد من صحة معلوماتها ومدى صلاحيتها لموضوع الدرس.
- إن تدرج الوسيلة التعليمية في اللحظة البيداغوجية الملائمة لاستثمارها في الحصة الدراسية:
- إما في التمهيد للدرس أو لتقريب المفاهيم وترسيخ المعلومات أو طرح مشكلات التفكير، أو في نهاية الدرس لتلخيص العناصر الأساسية.
- أن يشرك المعلم تلاميذه إشراكاً فعالاً في ملاحظة وتحليل الوسائل التعليمية في حدود ما تمتلكه من إمكانيات.
- أن يخضع المعلم الوسيلة التعليمية للتقويم المستمر، لمعرفة مدى صلاحيتها وقابليتها للاستغلال وذلك في ضوء التطور المعرفي والتعدلات التي قد تطرأ على المنهاج، ومن القواعد العامة لاستعمال الوسائل<sup>19</sup> التعليمية :
- الوضوح : أن تكون واضحة تتلاءم مع المضمون المراد تبليغه،
- التنوع : بأن يتحاشى المدرس استخدام نوع واحد من الوسائل التعليمية بكثرة واستمرارها حتى لا يدعو لسأم التلاميذ ونفورهم،
- تحديد الأهداف : أن يعرف المدرس الدور أو الأدوار التي ستؤديها الوسيلة في العملية التعليمية.

<sup>17</sup> نفس المرجع ص253

<sup>18</sup> -الوسائل التعليمية وطرق استعمالها ، الدكتور خير علي عثمان ، اليونسكو في العلوم الإجتماعية ، دار العلم بيروت - ص93

<sup>19</sup> نفس المرجع ص99

## 4.2 القواعد والشروط الخاصة باستعمال عينات من الوسائل التعليمية

- إن القواعد والشروط المتعلقة باستعمال الوسائل التعليمية هي قواعد عامة تنطبق على مختلف الوسائل التعليمية، غير أن لكل وسيلة تعليمية قواعد وشروط خاصة لاستعمالها وحسن استثمارها.

ونعرض فيما يلي القواعد والشروط الخاصة بعينة من الوسائل التعليمية ويتعلق الأمر - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - بالسبورة والصورة والخريطة وكراسة التلميذ ودليل الأستاذ، وآلة التسجيل والحاسوب، وذلك وفق الجدول الآتي<sup>20</sup>.

الوسائل التعليمية العينات السبورة	قواعد الاستعمال والاستثمار
	<p>- أن تتموضع في موقع يمكن جميع تلاميذ القسم من رؤية الأشياء المكتوبة، - أن يخصص الجزء الأوسط منها لكتابة ما هو أساسي مثل العنوان أو القواعد أو الأفكار الأساسية أو الخلاصات. - أن يخصص أحد جانبيها لتدوين الشروحات المفيدة أو المصطلحات أو التوضيحات اللازمة، أو أن يخصص الجزء الأخير للرسومات أو الخرائط أو وسيلة إيضاحية أخرى. - أن لا يقف المدرس أمام السبورة حتى لا يحجب عن التلاميذ ما كتب فيها. - أن تكون الكتابة عليها بخط واضح بارز تسهل قراءته من طرف جميع التلاميذ. - أن تسمح من أعلى إلى أسفل لتفادي تطاير غبار الطباشير.  ومن الأمور التي يجب تجنبها: - خدشها والتسطير عليها بالأشياء الحادة أو عدم استعمالها. - تراكم الكتابات عليها . - ازدحام المعلومات.</p>
الصورة	<p>الصورة الفوتوغرافية أو المرسومة المعتمة أو الملونة الخالية من التعليق اللفظي أو المصحوبة به. - مجموعة من القواعد والشروط يجب مراعاتها أثناء اختيارها وأثناء توظيفها واستثمارها. من شروط الصور التربوية الوثائقية والصور العلمية : - أن تكون الصورة جيدة التصوير وواضحة المعالم. - أن يكون محتواها خاليا من الأخطاء وبيّن بوضوح الفكرة.</p>
الحاسوب	<p>يعد الحاسوب أداة جد مهمة في التدريس لكونه يعوض العديد من الأجهزة والوسائل التعليمية، ويضطلع بمختلف أدوارها بإعتباره يجمع بين ما هو مرئي ومنطوق. - أنه جهاز يمكن استعماله لتقديم مجموعة من الخدمات والأدوار الهامة للتلاميذ، فهو : - أداة تربوية للتعليم الفردي أو الجماعي ، - منشط لملكة الإبداع والإبتكار لدى المتعلم ، - مبرمج للمعارف والمعلومات المتعلقة بالمنهاج الدراسي وخرزنها، - موسع لمجال تعلم التلميذ في الموضوع الواحد وفتح آفاق المعرفة أمامه ، كما أنه يفيّد الأستاذ والمتعلمين على السواء للوصول إلى عدد من البرامج . ومن شروط وتقنيات استعمال الحاسوب واستثماره: - التمرن جيدا على تقنيات تشغيله عن طريق: * التعرف على الرموز والمصطلحات التقنية المنظمة لاستعماله، * إنهاء اشتغال الجهاز فوراً إذا وقع فيه عطب تقني.</p>
كتاب التلميذ	<p>- يمثل كتاب التلميذ وثيقة هامة تشتمل على الكفايات المستهدفة والدروس المقررة والأنشطة التعليمية وأنشطة التقويم والدعم والمصطلحات والفهرسة. - يعين المتعلم على التعلم الذاتي وعلى بناء المعرفة وتنمية المهارات وتعلم القيم وتطبيق ذلك واستثماره.</p>

## 5 أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

تنبؤ الوسائل التعليمية مكانة مرموقة في الحقل التربوي لتعدد فوائدها، وتحظى بأهمية بالغة لدى المدرسين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في كونها تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم، فلاشك أن للوسائل التعليمية المختلفة تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل متعلم ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه، فالمتعلم الذي يخرج في رحلة إلى شاطئ البحر قد يجد في اللعب والسياحة ما يشبع حاجته في نفسه بينما يهتم آخر بجمع الأصداف والقواقع وإثارة كثير من الأسئلة حولها، كما أن اعتماد الشروط المحسوسة في البحث من خلال الإفتتاح على المحيط الجيوتقافي وغيره، بل وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية، أصبح لها معنى ملموساً وثيق الصلة بالأهداف والمهارات، بل والكفايات المراد بلوغها وكذلك يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية وتنوع الخبرات التي تهيئها المدرسة والممارسة والتأمل والتفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلاً لنمو المتعلم في جميع الإتجاهات، وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها،

<sup>20</sup> -الوسائل التعليمية وطرق استعمالها، الدكتور خير علي عثمان ، اليونسكو في العلوم الإجتماعية ، دار العلم بيروت - ص33-37

<sup>21</sup> -خالد المير - إدريس قاسمي - الطيب أمراق -عبد الرحمن الهامة- محمد ببيدة - سلسلة التكوين التربوي - الطبعة.1995-2

وبذلك تشترك جميع حواس المتعلم في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، وتساعد الوسائل التعليمية على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة بين كل ما يتعلمه المتعلم أو التلميذ، وذلك عندما تشترك الحواس في تشكيل الخبرة الجديدة وربطها بالخبرات السابقة، ونرى أن الوسائل التعليمية إذا أحسن المدرس استخدامها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن المتعلم<sup>22</sup>، يؤدي ذلك إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة، واتباع التفكير العلمي، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تحسين نوعية التعلم ورفع مستوى الأداء عند المتعلم، كما نرى أن الوسائل التعليمية تمكن من تنويع أساليب التعليم.

لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين، فمن المعروف أن المتعلمين يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يحقق مستوى عالٍ من التحصيل عند الاستماع للشرح النظري للمدرس وتقديم أمثلة قليلة، ومنهم من يزداد تعلمه عن طريقه الخبرات البصرية، مثل:

مشاهدة الأفلام أو المعينات الديدانكتيكية، وتجدر الإشارة إلى أن استخدام الوسائل التعليمية لا يكون عشوائياً بل أن هناك أسسا ومعايير يجب أن يأخذها المدرس في الاعتبار عند اختيار الوسيلة التعليمية :

- توافق الوسيلة التي نسعى إلى تحقيقها كإكتساب المتعلم لبعض المهارات، فالأفلام المتحركة مثلاً، تصلح لتقديم المعلومات التي يكون فيها عنصر الحركة أساسياً فيها.

- صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة ومطابقتها للواقع وإعطاء صورة متكاملة عن الموضوع ولذلك يجب أن نتأكد من أن هذه المعلومات ليست قديمة<sup>23</sup>.

- صلة محتويات الوسيلة بموضوع الدرس ولذلك يجب على المدرس تجربة الوسيلة والتعرف على محتوياتها قبل عرضها على المتعلمين، بل وإيفاءها بالأهداف أو التعليمات المراد بناؤها في الحصة .

## 6 خلاصة

يطرح التعليم في الميدان التربوي مشاكل وصعوبات عديدة ما يستدعي وقفة حازمة من لدن الباحثين والدارسين على حد سواء، ذلك أن الوضعية المزرية التي آلت إليها المدرسة المغربية، دعت الغيورين إلى استجداء كل وسيلة للنهوض بها، وكل ذلك مرده في رأينا، إلى غياب رؤية شاملة وتخطيط محكم لتدريس اللغة العربية، ولعل ما يمكن أن نخلص به من خلال هذا المقال هو ضرورة تعميق النظرة التربوية لدى المدرس من خلال البحث عن الحلول الديدانكتيكية الأنجع عند المشكلات، وأيضاً إبراز الأهمية التي تشكلها هاته الوسائل التعليمية وما يمكنه من :

**أولاً :** إثراء التعليم: و هنا أوضحت الدراسات والأبحاث ( منذ حركة التعليم السعي البصري ) ومروراً بال عقود التالية أن الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهرياً في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة .

إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم، وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية، ولا ريب أن هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطورات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم، لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوعة تعرض الرسائل بأساليب مثيرة وجذابة .

**ثانياً :** اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيارة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية، تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر .

**ثالثاً :** تساعد الوسائل التعليمية على استنارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة التي تثير اهتمامه وتحقيق أهدافه، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية، أصبح لها معنا ملموساً وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها، والرغبات التي يتوق إلى إشباعها .

**رابعاً :** تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم، هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة، ومثال على ذلك: مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية والتي تهيب الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداداً للتعلم.

**خامساً :** تساعد الوسائل التعليمية على إشراك جميع حواس المتعلم، إن اشترك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، والوسائل التعليمية تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما يتعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

**سادساً :** تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية، والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظاً ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صور مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعاداً من المعنى، تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ .

**سابعاً :** يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة .

**ثامناً :** تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة التي تنمي الوسائل التعليمية وقدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة، واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.

**تاسعاً :** تساعد في تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة<sup>24</sup>

<sup>22</sup>الوسائل التعليمية وطرق استعمالها، الدكتور خير علي عثمان، اليونيسكو في العلوم الاجتماعية، دار العلم بيروت - ص40

<sup>23</sup>الوسائل التعليمية وطرق استعمالها، الدكتور خير علي عثمان، اليونيسكو في العلوم الاجتماعية، دار العلم بيروت - ص40

<sup>24</sup>الوسائل التعليمية( مفهومها - فوائدها - أنواعها) إعدادالدكتور مسعد محمد زياد ص108 (دار العلم - بيروت)

## شكر وتثويه

- أشكر الله عزوجل الذي لا إله إلا هو العلي القدير على توفيقه إلى إتمام هذا المقال المتواضع.
- وبعد شكر الله تعالى ، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الكبير إلى من أسندت إليهم مهمة التبليغ عن الأنبياء:
- ❖ السادة الأساتذة الأفاضل الذين أغنوا مسيرتي الدراسية ومخزوني المعرفي بأرائهم السديدة ونصائحهم القيمة.
  - ❖ أستاذتي الدكتورة الفاضلة رشيدة فواد فتقبلي مني أستاذتي أعطر وأصدق تحية مفعمة بمشاعر الود والمحبة والإمتنان
  - ❖ أستاذي وصديقي عبد الواحد عبدوني على دعمه لي.
  - ❖ ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من ساعدني ، من قريب أو بعيد .

## المراجع العربية

- شـبـشـوب أحمد: مدخل الى الديداكتيك، دفاثر في التربية عدد 4 الرباط يونيو، ط 1997 .
- الميثاق الوطني للتربية والتكوين وزارة التربية الوطنية- الرباط.
- عبد السلام عبد الوهاب طويلة (بمؤلفه التربية الإسلامية وفن التدريس، دار النشر الطبعة 2005
- أوزي أحمد: المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مجلة علوم التربية ط 2006، الرباط.
- طاهر سعد الله ، علاقة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي ط 2008 ، دار الطبع - بيروت .
- أحمد حسين اللقاني " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي " الطبعة الثانية 1986 ، دار النشر مؤسسة الخليج العربي .
- أوزي أحمد: المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، مجلة علوم التربية ط 2006، الرباط.
- أحمد حسين اللقاني " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي " الطبعة الثانية 1986 ، دار النشر مؤسسة الخليج العربي.
- الدريج محمد . ماهي الديداكتيك ؟، مجلة التدريس، كلية علوم التربية بالرباط العدد .7 ط 2006.
- أوزي أحمد: المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، مجلة علوم التربية ط 2006 ، الرباط.
- أحمد حسين اللقاني " الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي " الطبعة الثانية 1986 ، دار النشر مؤسسة الخليج العربي.
- الوسائل التعليمية و طرق استعمالها ، الدكتور خير علي عثمان ، اليونسكو في العلوم الإجتماعية ، دار العلم بيروت .
- خالد المير- إدريس قاسمي - الطيب أمراق -عبد الرحمن الهامة- محمد ببدادة - سلسلة التكوين التربوي - الطبعة 1995-2
- الوسائل التعليمية و طرق استعمالها ، الدكتور خير علي عثمان ، اليونسكو في العلوم الإجتماعية ، دار العلم بيروت .
- الوسائل التعليمية( مفهومها - فوائدها - أنواعها) إعدادالدكتور مسعد محمد زياد ص108 (دار العلم - بيروت ).